السلام عليك يا ابا

الأحرار

الخميس ١٨/ جمادي الأولى/ ١٤٢٧ الموافق ١٥/ حزيران/ ٢٠٠٦

٢٩

لا بد من وضع خطة عمل للقضاء على الإرهاب من جذوره ومعالجة أسبابه

ص٦

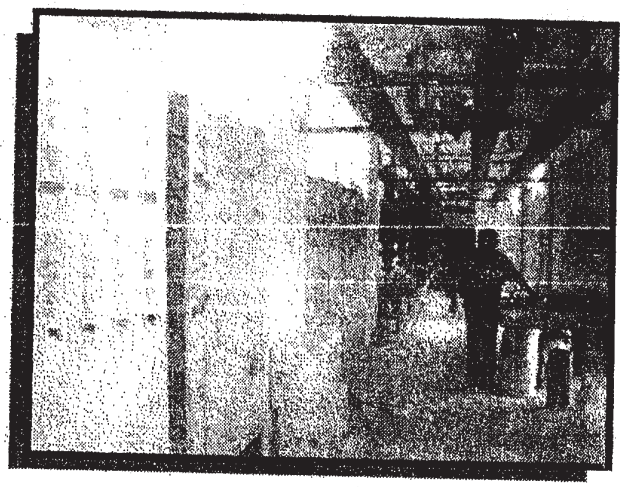

جديد مشاريع الروضة الحسينية المقدسة...

ص٢

خدم الروضة الحسينية المقدسة... عطاء متواصل

تتواصل نشاطات الكوادر العراقية لأقسام وورش لجنة المشاريع والصيانة في الروضة الحسينية المقدسة العاملين وفق توجيهات الإدارة الشرعية للعتبات المطهرة في كربلاء المقدسة، فكانت الأعمال فيها كما يلي:

جديد مشروع التبريد المركزي

إكملت ورشة الحدادة في الصحن الشريف تصنيع موزعي هواء جديدين أضيفت إلى ١٠ صنعت سابقا لتحل محل موزعات المشروع القديم للتبريد المصنوعة من الألمنيوم بطراز يشوه النسيج المعماري لسقف الحرم المقدس كونها تقليدية كالموجودة في الدوائر الرسمية والبيوت والمعروفة بـ (الدكت) بينما غلفت شعبتي البناء والمرايا في اللجنة الموزعات الجديدة (ذات الشكل الثماني المضلع) بشبكة طليت بالإسمنت ثم ثبت عليها بمادة البورك مرايا مقطعة بشكل فني جميل يحاكي في الروعة ما موجود في سقف الحرم حتى يخيل للناظر وكأن الموزع جزءً منه حيث تتدلى الثريات من وسطه من خلال أنبوب صنع ضمن الموزع وأحتوى الأخير على فتحات الهواء المبرد وبشكل يجعلها تبدو مندمجة مع نقوش السقف.

يذكر أن هذا العمل يقع ضمن مشروع التبريد المركزي الجديد الذي انتهى العمل من نصبه قبل سنتين تقريبا بكوادر عراقية صرفة بعد أن اشترته إدارة الروضة الحسينية المقدسة من اليابان وقامت كوادرها العراقية في شعب التبريد والحدادة والكهرباء والمرايا بتصنيع الكثير من أجزائه الملحقة وتجميع البعض الآخر كلوحات السيطرة والأنابيب والصمامات وموزعات الهواء وغير ذلك.

جديد مشروع تطوير منظومتي الكهرباء العالي والواطيء

أكملت شعبة الكهرباء في لجنة المشاريع نصب لوح السيطرة الجديد ضمن هذا المشروع الواقع في الضلع الشمالي وذلك للتحكم بكافة أجهزة الإنارة ونقاط الكهرباء داخل الحرم الحسيني المقدس بعد ان كان التحكم يجري من لوحات قديمة داخله مما يعيق تلافي حالات العطل الطاريء أيام الازدحام في الزيارات، إضافة لعدم التنظيم للشبكة الكهربائية القديمة التي جرى تبديل الكثير منها ضمن المشروع وإعادة تنظيم المتبقي وفق اسس علمية مع نصب العديد من لوحات السيطرة الأليكترونية الحديثة والمحولات الضخمة ومد الأسلاك الجديدة، و تواصل شعبة الكهرباء نصب محامل خطوط النقل الكهربائي (المصنعة في ورشة حدادة اللجنة) لسطح الحرم الحسيني المقدس بعد أن كانت مطروحة فوقه أرضاً.

جديد المشاريع الأخرى

* أكملت كوادر لجنة الإتصالات في الروضة المقدسة مد غالبية خطوط البدالة الجديدة ذات الـ ١٦ خطاً والتي ستربط عوارض منع دخول السيارات على مداخل منطقة بين الحرمين بالبدالة الحالية مما يسهل السيطرة على النداءات الأمنية الداخلية.

يذكر أن بدالة الروضة المقدسة قد استحدثت بعد سقوط الطاغية ضمن العديد من التشكيلات الجديدة وبتوجيه من اللجنة العليا، حيث تحوي ٦٤ خطا تربط الأقسام والشعب بما يحقق سرعة التواصل بينها خدمة للزائرين الكرام.

* أكملت شعبة الكهرباء في لجنة المشاريع عمليات التسليك الكهربائي للمصعد الجديد الذي نصب بين طابقي مضيف الإمام الحسين عليه السلام لحمل المواد بينهما، فيما أكملت الشعبة عمليات ربط شبكة الإنارة الجديدة بمنظومة كهرباء الروضة الحسينية المقدسة.

خبر وتعليق

الأردن يرفض استقبال جثمان الزرقاوي

قال مسؤول أردني، أن الأردن يرفض استقبال جثمان أبو مصعب الزرقاوي، ودفنه في مسقط رأسه، مدينة الزرقاء، ٣٥ كيلومترا شمال العاصمة.

وأضاف المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الحكومة الأردنية لن تبادر بالاتصال بالحكومة العراقية لاستلام جثمان إرهابي، يداه ملطختان بدماء الأردنيين، خاصة ان دماء الأبرياء في تفجيرات فنادق عمان ما زالت خضراء، وجراحهم ما زالت مفتوحة.

وقال انه تم التعميم إلى السلطات الحدودية بعدم استقبال جثمانه، حتى ولو قام أحد أقاربه بالذهاب إلى العراق من أجل إحضاره.

على صعيد متصل، ضربت قوات الأمن الأردنية طوقا أمنيا على المنطقة التي يسكنها ذوو أبو مصعب الزرقاوي في حي معصوم، بعد أن قامت مجموعة من الشباب برشق سيارات الصحافيين والمارة من أمام المنزل بالحجارة كي يتم إبعادهم عن المنزل، حيث أقام ذووه سرادقا للعزاء ولم يؤمه سوى الجيران القريبين من المنزل، ولا يتجاوز أعدادهم عشرين شخصا، خاصة ان أبناء عشيرة الخلايلة، المتفرعة من قبيلة بني حسن، قد أعلنت براءتها منه بعد إعلان الزرقاوي مسؤوليته عن تفجيرات فنادق عمان التي وقعت في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، وقتل فيها ٦٠ وجرح أكثر من مائة من مختلف الجنسيات.

أما آن الأوان لبعض العراقيين من العرب السنة أن يقفوا ذات الموقف الأردني بدل أن يقيموا له صلاة الغائب في الرمادي؟! وللأعراب ان ينطقوا كلمة الحق؟، ويخجلوا من وصف المجرمين بأوصاف لا يستحقونها من أمثال قائد الأمة، وبطل التحرير القومي، وأخيرا لهذا المجرم بشهيد الأمة؟!!!.

فكل هذه الجرائم ومئات مثلها قد ارتكبها في ارض العروبة والإسلام والمحبة، ارض العراق الذي ما فتئ فاتحا ذراعيه بالخير للجميع وخاصة للأعراب، ولم يستحوا لحظة واحدة بتسمية هذا المجرم شهيد الأمة!، وكيف لا وهم لم تطرف لهم عين وهم يشاهدون صورة الطفل العراقي الرضيع مقتولا دون رحمة، بسبب ان قاتله هو المجرم الزرقاوي وأتباعه من خونة الأمة والدين، والزاد والملح!!

ولا عجب، فلطالما تبع الأعراب الباطل وصفقوا له وناصروه بكل ما أوتوا من قوة وجبروت، فشبيه الشيء منجذب إليه لا محالة، وأما البرلمانيون اتباع هيئة علماء المسلمين التي أثبتت انها ما أسست إلا لإشعال الحرب الطائفية في العراق، فقد رفضوا حتى التعليق على مقتل ذلك المجرم!!..ألا شتان ما بين الحر والعبد!!! والذين باعوا الامام الحسين عليه السلام سابقا من اتباع آل أبي سفيان لن يصعب عليهم بيع اتباع أهل البيت عليهم السلام من العراقيين اليوم، فالمعدن واحد!!!.

الكبير والكبائر

التحرير

قال الشاعر: على قدر أهل العزم تأتي العزائم

يبدو ان هذا البيت من الشعر لم يكن مدحا لشخص صدر من شاعر يوما وانتهى مفعوله بموت المادح والممدوح وظل بيت الشعر يردد في بعض المناسبات للاستئناس أو التشبيه أو تزلفا لتحقيق بعض المآرب من خلال وصف أحدهم به دون وجه حق أو غير ذلك.

واليوم وعلى الساحة السياسية العراقية يظهر جليا تطبيق واقعي وفعلي لهذا البيت من الشعر، وكأنه قيل في ذاك الزمن ليكون مصداقا لهذا الزمن وللأحداث الجسام التي تكتنفه..

والمتابع للأحداث على الساحة العراقية يستطيع استنباط الكثير من أوجه التطابق تلك، فالحكومات العراقية مثلا كانت تلاقي كل واحدة منها من الصعوبات والمشاكل والمعرقلات كل حسب قدرتها ومكانتها وأهدافها بالنسبة للشعب العراقي، ومن أمثلة ذلك ما كان يحدث إبان مجلس الحكم والتبادل الدوري للرئاسة في أيامه، فقد كان بعض أولئك الرؤساء تفتح لهم أشد وأصعب الأبواب إغلاقا، وترفع من أمامهم العوائق وتزاح المعرقلات لتكون لهم فيما بعد دعاية قوية في مرحلة الانتخابات!!!

أما البعض الآخر فعلى العكس تماما من ذلك، والشعب العراقي أصبح في غنى عن الإطالة في تبيان هذا الموضوع، لأنه عاش تلك الأيام بنفسه وحلل واقع بالتحليل الدقيق والصحيح وبملء إرادته، وأدرك الأهداف المبتغاة من وراء تلك الأعمال.

واليوم وبعد ان تشكلت الحكومة الدائمية عبر الانتخابات الديمقراطية.. وبعد تحليل عناصرها وخبراتها وأهداف برنامجها، واستشفاف حرصها على حسن تسيير المركب العراقي، فان القوى الطامعة في العراق والتي تريد لمخططاتها الرامية إلى استغلال ثرواته والسيطرة عليه بالقوة واستعباد أبنائه وبخاصة اتباع أهل البيت عليهم السلام، راحت تلك القوى تزيد من تحركاتها ومؤامراتها وأعمالها التخريبية هنا وهناك، وأخذت تزيد من نقاط التوتر على الساحة العراقية بهدف شل الحكومة الجديدة، وتكبيلها بأنواع جديدة من القيود، إظهارها بمظهر العاجز عن حل المشكلات، وزرع روح الندامة عند بعض أفراد الشعب العراقي الذي انتخبها، أو على اقل تقدير التقليل من سرعتها في حل الأزمات بهدف الحصول على آخر ما يمكن الحصول عليه من مكاسب.

والناظر بعين الإنصاف والمعرفة للساحة العراقية وما حملته هذه الأيام من مظاهر البلبلة والانشقاق والصراعات في مناطق جديدة وبخاصة الجنوبية ليدرك ان هناك أياد خفية وراء كل ذلك، تريد إجهاض الولادة الرائعة وقتل الوليد العظيم، والعودة بالعراق إلى نقطة الصفر، ما دام بعض أفراد هذا الشعب أصبحوا آلات طيعة بيد أسيادهم.

ومن هنا أوجه رسالتين.. إحداهما إلى شعبي العزيز بكل أطيافه، وأقول له: يا أيها الشعب الذي طالما أفشلت مخططات الأعداء في النيل من وحدتك وتآخيك، عبر صفة الإيثار خاصة، هلا عدت كما كنت وقلت للعدو: تبت يداك وخاب مسعاك في النيل من وحدتنا.

والرسالة الثانية أوجهها للحكومة العراقية، وأقول:

ان شاء الله ستتحول أمانينا وتصوراتنا إلى واقع ملموس على ارض الواقع، وستكونون على قدر التحديات التي ستواجهونها بل واكبر منها مهما كبرت وتشعبت!!، خاصة وأنكم تحملون سلاحين ألا وهما سلاح العلم وسلاح الإيمان بإحقاق الحق فضلا عن دعم شعبكم الصابر لكم وثقته بكم ورضاه عنكم، وان شاء الله سيكون مثلكم ما قال الشاعر:

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

لستم أهون على الله من فصيل ناقة صالح

ولاء الصف

حينما بعث الله نبيه صالح عليه السلام إلى قوم ثمود ليرشدهم إلى عبادة الله تعالى والعزوف عن عبادة الصخرة التي كانوا يقدسونها أجابوه بأنهم لن يؤمنوا به حتى يأتيهم بمعجزة، وهي أن يخرج لهم من قلب هذه الصخرة ناقة عشراء.

وأخذ نبي الله صالح عليه السلام منهم عهدا بان يؤمنوا بالله تعالى ويتركوا ما هم فيه من كفر إذا حقق لهم ما طلبوه منه، وحينئذ دعا ربه بان يجعل له آية ويحقق المعجزة التي طلبها منه قوم ثمود.

وبينما القوم مجتمعون ونبي الله يدعو ربه بخنوع وتضرع مصوبا إصبعه نحو الجبل والقوم ينظرون ويترقبون ما سيحدث وإذا بأحجار ذلك الجبل تتساقط وصخوره تتشتت وتخرج الناقة العشراء من بين تلك الصخور.

وبعد مرور ثلاثة أيام أنجبت تلك الناقة فصيلها الجميل، وكان نبي الله يخاطب قومه ويحذرهم بان لا يمسوها بأذى خاصة بعد ما علموه من كرامة للنبي عند الله من تلك الحادثة، إلا ان أغنياء تلك القبيلة ممن جحدوا بآية نبي الله صالح عليه السلام، تآمروا وقدموا شقيا من الأشقياء اسمه (قيدار) وأعطوه سيفا وطلبوا منه ان يقتل الناقة لكي يضعف بمقتلها موقف نبي الله صالح عليه السلام.

وفعلا قام ذلك الشقي بفعلته الشنعاء وطعن تلك الناقة فيما توجه أولئك المتآمرون لطعنها أيضا وقتل ابنها، ووصل خبر مقتلها ومقتل فصيلها إلى نبي الله صالح عليه السلام، فواعدهم بان سيحل بهم العذاب وأنهم سيتمتعون ثلاثة أيام فقط.

وبعد مرور الأيام الثلاثة وإذا بعذاب الله قد حل بأولئك الظالمين المنكرين لأوامر الله ونواهيه والساعين خلف أهوائهم ورغباتهم الدنيوية الدنيئة، والمخالفين لأبسط القيم الإنسانية، وهي حرمة القتل دون جريرة، فرشقتهم الصواعق المحرقة فأبيد جميع قوم ثمود، ولم ينج من ذلك العذاب سوى نبي الله صالح ومن آمن معه.

وهذا العراق اليوم، وبعد أن نالته الرحـ الإلهية بإسقاط النظام العفلقي الجائر الذي ـ بالأرض فسادا، ودمر كل ما هو جميل وإنسـ في عراق الخير والحب، ونهب كل خيراته ا كانت تؤهله للعيش بأحسن الأحوال.

إلا انه بعد زوال الدكتاتور المجرم تآمرت ـ هذا الشعب قوى الشر والرذيلة، متمثلة بتيار الإرهاب والتكفير والحقد، تساعدها بذلك الدو العربية التي فتحت حدودها بكل مصارعها لتدخ تلك التيارات الإرهابية التي يتزعمها اللعي المقبور أبو مصعب الزرقاوي إلى ارض العراق والتي كان همها الوحيد هو قتل أبناء العراق الأبرياء بتهمة ولائهم لأهل البيت عليهم السلام إلا انه قبل بضعة أيام بُثّ شريط صوتي على شبكة الانترنت سجل فيه صوت هذا الإرهابي المجرم الذي رفض فيه مصالحة السنة مع الشيعة واصف الشيعة بأنهم (أفاعي غير أوفياء) معتبرا ان الدعوات للمصالحة الوطنية محاولات لدفع السنة إلى الاستسلام. كما تهجم على شخص المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، واستمر تطاوله وأساء الأدب أكثر من ذلك متوعدا بأنه سوف يبيد شيعة العراق!!!. ولكنني أقول وليس من باب الشماتة بأن ما آل إليه مصير هذا اللعين ليس إلا(حوبة) السيد السيستاني (رعاه الله) وشيعة العراق، الذين لا اعتقد أنهم أهون على الله من فصيل ناقة صالح عليه السلام.

وسيظهر الله الحق يوما ما ويتبين الصديق من العدو ويبرز أصحاب الحق الذين سلب حقهم، وينال أهل الباطل القصاص العادل، واعتقد ان مقتل هذا اللعين كان نقطة بداية النهاية لهذه الزمر الإرهابية وسيؤول بهم الأمر إلى مزبلة التاريخ،حالهم حال جدهم يزيد،!! وان شاء الله تعالى سيكون هذا مصير كل من يريد ان يعيث بأرض الله فسادا وإفسادا.

نداء الجمعة

صلاة الجمعة بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا
في ١٢ جمادي الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ٩ أيار ٢٠٠٦م
من الصحن الحسيني الشريف

استعرض سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمام صلاة الجمعة ١٢ جمادي الاولى ١٤٢٧هـ الموافق ٩ حزيران ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر في خطبته الأولى بعضا من إدوار ومراحل حياة سيدتنا الزهراء عليها التي صادفت ذكرى استشهادها يوم السبت ١٣ جمادي الأولى.

فعن دورها كإبنة عليها السلام قال:(نرى الصديقة الطاهرة عليها السلام تعيش مع أبيها صلى الله عليه وآله بعد رحيل أمها خديجة سلام الله عليها حياة خاصة حيث أضفت على أبيها ذلك العطف والحنان حتى أضفى عليها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله سمة (أم أبيها)، ولكي تعطي ذلك النموذج القدوة والأسوة لكل بنت تطبعت بخلق القرآن وسمات الصبر والمجاهدة، ولكي تقف مع أبيها وتعطيه ذلك الزخم الروحي والمعنوي في الاندفاع نحو تحمل ما يلاقيه الداعية إلى الله تعالى).

وكان الدور الثاني الذي تحدث عنه سماحة الشيخ هو دور الزوجة المؤمنة حيث قال (بعد ذلك نأتي إلى الزهراء عليها السلام في مراحل بناء الأسرة المتكاملة في زواجها من الوصي أمير المؤمنين سلام الله عليه، لكي تعطي مثالا للزوجة المؤمنة الصالحة التي هدفها بناء الأسرة المؤمنة والتي ترفد المجتمع بالعناصر الأساسية في بنائه بناء صحيحا، حيث بينت في حياتها سلام الله عليها تلك الأسس الأخلاقية الرفيعة، والتي كان أساسها الترفع عن ملذات الحياة وزخرفها وزينتها).

ثم تحدث سماحته عن الدور الجهادي للصديقة الطاهرة قائلا:(نرى الصديقة الطاهرة سلام الله عليها في مراحل جهادها السياسي حينما خرجت على رأس المعارضة المؤمنة لكي تبين ذلك الانحراف في مؤامرة السقيفة، ولكي تقف مع الحق مدافعة عنه، وتبين للباطل انه باطل، ولاقت ما لاقت بسبب موقفها هذا).

وأضاف سماحة الشيخ (أرادت الزهراء عليها السلام ان تبين للمرأة المؤمنة انه بالإضافة إلى الدور التربوي الذي تقوم به المرأة الصالحة في بيتها وتربية أولادها، فهناك دور آخر مهم وهو خوض مراحل المعترك السياسي والدفاع عن الحق والوقوف بوجه الباطل، فانه من الأسس المهمة في المرأة الموالية لأهل البيت عليهم السلام).

وفي بداية خطبته الثانية عقب سماحة الشيخ الكربلائي على مقتل المجرم الزرقاوي ومجموعة من معاونيه فقال:(ان القضاء على هذه العناصر الإرهابية وان كان يمثل خطوة مهمة لتخليص الشعب العراقي من جرائم القتل والاختطاف والتفجير والإرعاب، ولكن لا بد من وضع خطة عمل للقضاء على الإرهاب من جذوره ومعالجة أسبابه لينعم العراق بأجواء الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار، ولا يكفي ان ينهض مسؤولوا هذا البلد وقياداته وأبناء شعبه بهذه المهمة بل لا بد من تعاون كل الأطراف الإقليمية والدولية لمعالجة هذه الظاهرة لان دمارها وشرها بدأ يعم الجميع).

ثم استعرض سماحته جملة من المعالجات المهمة لتلك الظاهرة كان أولها: (بيان خطأ وضلالة المنهج التكفيري الذي لم يبق أحدا إلا ورماه إما بالكفر والارتداد أو بالضلال عن الطريق الحق الذي يزعمونه، أو بالخيانة للوطن والشعب).

ودعا سماحته لحملة توعية تثقيفية وتوعوية يقوم بها رجال الدين والمثقفون

ورجال الفكر وذلك (لبيان ضلالة هذا المنهج وابتعاده كل البعد عن المنهج القرآني والفكر المحمدي الأصيل، وبيان ان هذا النهج لا يؤدي فقط إلى شيوع القتل المحرم وانتهاك الأعراض المحرمة وسلب الأموال المحترمة كما يحصل في العراق الآن، بل يؤدي أيضا إلى تشويه سمعة الإسلام وهتك حرمته وتمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمعات الإسلامية، وشيوع الحقد والإحن والبغضاء بدلا من المحبة والتآلف والتوادد، وبالنتيجة ومع مرور الأيام والسنين سيؤدي إلى تراجع الحضارة الإسلامية عن موقعها الريادي سواء أكان على مستوى الفكر والثقافة أم على المستوى الأخلاقي والاجتماعي والتربوي).

وكانت المعالجة الثانية تتمثل بـ (السعي لمنع أي تدخل أجنبي ومن أية جهة كانت وتحصيل السيادة التامة للعراقيين خاصة في المجال السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي، وترك العراقيين يضعون الحلول لأزماتهم ومشاكلهم بما يتناسب مع مصالحهم) مشيرا إلى وجوب (ان يعي الآخرون ممن لا يروق لهم استقرار العراق ويستمرون في تدخلاتهم بشؤونه، أولئك الذين يريدون تصفية الحسابات على ارض العراق ان استمرار هذه التدخلات لا يعكس سلبا وضررا كبيرا على العراق وحده بل ستثبت الأيام والسنين القادمة ان هذه التدخلات ستلحق بهم الضرر الكبير وستفقدهم الكثير من المصداقية).

وأشار سماحته في المعالجة الثالثة إلى (اعتماد الحوار والكلمة وسيلة أساسية لحل كل المشاكل والاختلافات، وأما اعتماد العنف فانه لا يجر إلا إلى عنف آخر سيؤدي بالنتيجة إلى خسارة الجميع).

فيما كانت المعالجة الرابعة هي (لا بدية مشاركة جميع أطياف الشعب العراقي وبكل دياناته ومذاهبه وقومياته وكياناته السياسية وشرائحه الاجتماعية في العملية السياسية، وتحمل المسؤولية في تخليص الشعب العراقي مما يمر به من إرهاب ودمار وقتل وتهجير وتمزيق لوحدته، كما انه لابد من تجنب منهج الإقصاء لأي كيان سياسي مهما كان هذا الكيان بشرط ان لا يكون متبنيا لمنهج الإرهاب أو داعما له أو يقف بوجه بناء العراق الجديد).

كما تطرق سماحة الشيخ الكربلائي في هذه الخطبة إلى أمر آخر هو (مهمة الحفاظ على الهوية الإسلامية والمظاهر الأخلاقية الرفيعة لمجتمعنا، وحفظ الثقافة الإسلامية الأصيلة لهذا المجتمع وصون أعرافه وتقاليده التي لا تتعارض مع الأعراف والثوابت الإسلامية) مؤكدا انه (من الأمور الملقاة على عاتق الجميع والمؤمنين خاصة).

وبين سماحته ان (من جملة الوسائل لتحقيق هذا الهدف هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفعيل هذه الفريضة الإسلامية، وبتفعيلها بقي الإسلام ومجتمعاته سدا منيعا أمام أي غزو ثقافي أو عقائدي أو سياسي صدر من أعداء الإسلام).

وأضاف قائلا: (أود ان الفت نظر الأخوة المؤمنين ممن يحملون الغيرة على دينهم ويتحرقون أسفا وألما ان يروا بعض مظاهر الفساد والانحراف تستشري في المجتمع وأقول:

ان الإسلام قد وضع منهجا حكيما لمعالجة هذه الظواهر لابد من اعتماده، حتى يمكن تحقيق الأثر المطلوب من تطبيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونستطيع من خلال هذا المنهج الحكيم ان نحبب الإسلام لقلوب هؤلاء الذين انحرفوا أو ابتعدوا عن منهج دينهم القويم ومخالفة هذا المنهج الصائب والحكيم، الذي اعتمد مخاطبة القلوب والأرواح، ولذلك فان هذه المخالفة باعتماد منهج العنف أو القسر في تطبيق بعض الأحكام الإسلامية قد يؤدي إلى حصول النفور والبغض في قلوب الكثير من الناس للإسلام وبالنتيجة ابتعادهم عن خط الهداية والصلاح).

بقلم: السيد حسن الهاشمي

مقولة السلف في قتل الحسين... بين تبرئة الظالم وإدانة المظلوم [٢]

أوردنا في العدد السابق بعضا من ادعاءات السلفيين باتهام اتباع أهل البيت عليهم السلام بقتل الامام الحسين عليه السلام ونورد بعضا من الردود على ذلك فنقول:

الذي لديه أقل إلمام بالتاريخ يذعن أن كلمات الإمام الحسين عليه السلام المذكورة آنفا ومنها(اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقاً (أي شيعاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا) إنما قالها لأولئك القوم المجتمعين على قتله في كربلاء، وهم مجاميع من الناس استنفرهم عبيد الله بن زياد لقتل الامام الحسين عليه السلام، ولم يكونوا من الشيعة، بل ليس فيهم شيعي واحد معروف، فكيف يصح أن يقال: إن قتلة الحسين كانوا من الشيعة؟!

الذين خرجوا لقتال الامام الحسين عليه السلام كانوا من أهل الكوفة، والكوفة في ذلك الوقت لم يكن يسكنها شيعي معروف بتشيعه، لأن معاوية لما ولّى زياد بن أبيه على الكوفة تعقّب الشيعة، فقتلهم وهدم دورهم وحبسهم حتى لم يبق بالكوفة رجل واحد معروف بأنه من شيعة علي عليه السلام!!

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب الأحداث، قال: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عُمّاله بعد عام الجماعة: (أن برئت الذمّة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته). فقام الخطباء في كل كُورة وعلى كل منبر يلعنون عليًا ويبرؤون منه، ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة ما بها من شيعة علي عليه السلام، فاستعمل عليهم زياد بن سُميّة، وضم إليه البصرة، فكان يتتبّع الشيعة وهو بهم عارف، لأنه كان معهم أيام الامام علي عليه السلام، ففتلهم تحت كل حَجَر ومَدَر وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل، وسَمَّل العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشرّدهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم(شرح نهج البلاغة ٣/١٥، الطبعة المحققة ١١/٤٤).

إلى أن قال: ثم كتب إلى عمّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البيّنة أنه يحب عليًا وأهل بيته، فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه، وشفع ذلك بنسخة أخرى: (من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم، فنكّلوا به، واهدموا داره). فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه في العراق، ولا سيما الكوفة، حتى إن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به، فيدخل بيته، فيلقي إليه سرّه، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمنّ عليه.

وقال ابن الأثير في الكامل: وكان زياد أول من شدد أمر السلطان، وأكّد الملك لمعاوية، وجرّد سيفه، وأخذ بالظنة، وعاقب على الشبهة، وخافه الناس خوفاً شديداً حتى من بعضهم البعض(الكامل في التاريخ ٣/٤٥٠).

وقال ابن حجر في لسان الميزان: وكان زياد قوي المعرفة، جيد السياسة، وافر العقل، وكان من شيعة علي، وولاّه إمرة القدس، فلما استلحقه معاوية صار أشد الناس على آل علي وشيعته، وهو الذي سعى في قتل حجر بن عدي ومن معه(لسان الميزان ٢/٤٩٥).

من كل ذلك يتضح أن الكوفة لم يبق بها شيعي معروف خرج لقتال الامام الحسين عليه السلام، فكيف يصح ادّعاء الكاتب بأن الشيعة هم الذين قتلوا الامام الحسين عليه السلام؟ ولا يمكن أن يتوهم منصف أن من كتبوا للإمام الحسين عليه السلام هم شيعته، لأنهم لم يكونوا معروفين بتشيع، كشبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، وعمرو ابن الحجاج وعمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، وكل هؤلاء لا يُعرفون بتشيع ولا بموالاةٍ لعلي عليه السلام بل النصوص تدل على أنهم من جمهور المسلمين.

استفتاءات

§ أثناء الوضوء عند الانتهاء من غسل يدي اليسرى وقبل المسح على رأسي امسح بيدي اليسرى على يدي اليمنى ومن ثم امسح على رأسي هل يضرّ بالوضوء؟ وهل وضوئي غير صحيح؟

الجواب : لا يجوز ولكن إذا كنت جاهلاً قاصراً فوضوئك السابق صحيح .

§ هل يشترط في صحة الوضوء جفاف مناطق الوضوء (كالقدمين والشعر) من الماء قبل المباشرة في الوضوء؟

الجواب : نعم ويكفي التجفيف بحيث لا تبقى سوى نداوة محضة أو رطوبة مستهلكة في بلل الماسح.

§ السؤال : كيف يكون التثبيت بعد الوضوء؟ وهل يجب في التثبيت ان يمسح على جلدة الرأس أم على الشعر؟ وما هي حدود بداية التثبيت ونهايته؟

الجواب : يكفي أن يمسح على الشعر ويكفي فيه مسمّاه ولو بعرض إصبع طولاً وعرضاً.

§ السؤال : كيف يكون غسل اليد اليسرى في الوضوء، هل يصبّ الماء مرّة واحدة مع المسح عدّة مرات أم لها طريقة أخري؟

الجواب : يجوز في كل من الغسلات أن يصبّ على العضو غرفة أو غرفات بحيث يستولي الماء على جميع العضو المغسول ولو بمعونة اليد بحيث لا يبقى مجال للاستظهار والاحتياط.

§ السؤال : هل الحبر يبطل الوضوء لو لم تتم إزالته؟

الجواب : لا يمنع ولكن إذا إحتملت المانعيّة فتجب إزالته أو تخفيف كثافته.

§ السؤال : ما حكم صلاة المرأة في موقع العمل المختلط، وهل يبطل الوضوء إذا رآها احد الموظفين؟

الجواب : صحيحة ولا يبطل الوضوء، وإن وجب عليها التستر.

§ السؤال : هل يجوز الوضوء بالمياه المبرّدة المخصّصة للشرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة؟

الجواب : إذا كانت مخصّصة للشرب لم يجز الوضوء بها.

§ السؤال : هل صحيح أن لا تكون نية الوضوء للصلاة إلا بعد دخول وقت الصلاة ؟

الجواب : لا يجب ذلك بل يجوز الوضوء قبل الوقت للتهيؤ.

ملاحظة: جميع الأسئلة والأجوبة نقلت من موقع المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

Www.sistani.org

إلى زوارنا الأعزاء

لجنة الإعلام

نتحدث في هذا العدد باختصار أيضا عن لجنة أخرى من لجان العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة المستحدثة من قبل اللجنة العليا بعد سقوط الطاغية،وهي لجنة الإعلام.

توجد هذه اللجنة في كل من الإدارات الثلاثة المستحدثة (في الروضتين المقدستين وبين الحرمين) حيث تقوم كلاً منها بتصوير وتوثيق كافة الفعاليات الدينية والثقافية التي تقام ضمن حدود كل إدارة، ومراحل إنجاز المشاريع فيها فيديويا وفوتوغرافياً، ثم إجراء المونتاج على المتاحة للعرض منها وإنتاج أقراصها الليزرية لنشرها بين المؤمنين من خلال بيعها بسعر مدعوم أو إهدائها ، وتقوم اللجنة بإصدار النشرات الحسينية التثقيفية والمجلات والبوسترات وتصميم وإدارة مواقع الإنترنت الخاصة بكل إدارة، ومنها موقع www.imamhussain.org وإدارة البث المرئي المباشر عبره لفعاليات محرم وصفر والمناسبات المليونية الأخرى، وكذلك نقل بعض المحاضرات التي تجري في الصحن الحسيني الشريف ولمدة ٢٤ ساعة يوميا، فضلاً عن النقل اليومي لهذه الفعاليات وغيرها مع الأخبار لإذاعة الروضة الحسينية المقدسة التي تبث على موجة الـ FM .

خطة الامام الحسين عليه السلام العملية لتحقيق التغيير (٢)

قلنا في العدد السابق ان المرحلة الأولى كانت اتخاذ موقف السكوت على عهد معاوية والعمل سرا، أما لمرحلة الثانية فهي: التحرك العلني بعد موت معاوية.

وكانت الخطوات الأساسية للعمل في هذه المرحلة ثلاث هي:

الخطوة الأولى: الإعلان عن عدم إعطاء بيعة ليزيد وإن كلفه ذلك حياته:

وذلك لان بيعة الامام الحسين عليه السلام ليزيد ليست في صالح الإسلام ولا في صالح الأمة بأي حال من الأحوال، بل تعني -إنْ حصلت- أن الامام الحسين عليه السلام أقر المنهج التحريفي للإسلام الذي نهض به بنو أمية، وانقطاع اثر الحديث الصحيح في أهل البيت وعلي عليه السلام في الأمة تماما عند موت حامليه الذين حملوه في صدورهم وكتموه خوفا من السلطة.

قال عليه السلام: (لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد) وهو في ذلك نظير جده النبي صلى الله عليه وآله حين قال لعمه أبي طالب رضي الله عنه: (يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه)، والقضية واحدة عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الامام الحسين عليه السلام، فان قريشا كانت تريد من النبي صلى الله عليه وآله ان يترك دعوة التوحيد لتسود عبادة الأصنام، وبنو أمية يريدون من الامام الحسين عليه السلام ان يترك أحاديث جده في أهل بيته الذين عينهم بأمر الله تعالى حججا على الناس، تموت في الأمة وينقطع أثرها بموت حامليها، وتحل محلها أحاديث كاذبة تقولت على لسانه في بني أمية والخلفاء منهم على أنهم حجج الله وأئمة الهدى؟!!!

الخطوة الثانية: الانطلاق من مكة لإعلان الحركة التبليغية.

اختار الامام الحسين عليه السلام مكة مركزا لإعلان رفضه لبيعة يزيد، لأنها المكان الوحيد الذي يقصده المسلمون من كل الأقطار للعمرة والحج، والإمام الحسين عليه السلام بأمس الحاجة إلى مكان عام كهذا من اجل نشر حديث جده في أهل البيت عليهم السلام، هذا مضافا إلى تحركه على أخيار الأمة القادمين من الآفاق لطلب نصرتهم.

وقد بقي في مكة أربعة أشهر (شعبان، ورمضان وشوال وذي القعدة، وأياما من ذي الحجة) التف حوله المعتمرون والقادمون للحج يسمعون منه حديثه عن جده في فضل أبيه أو في فضله أو في جهاد الظالمين أو فيما سوف يرتكب في حقه، وقتله مظلوما بشط الفرات.

ثم يذكرهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه: (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا)، وفيه وفي أخيه الامام الحسن عليهما السلام: (الحسن والحسين سبطان من الأسباط)، (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة).

ولابد انه ذكرهم واخبرهم بما أعلنه النبي صلى الله عليه وآله منذ ولادته عليه السلام بأنه سوف تقتله الفئة الباغية ظلما وعدوانا. لقد كان الامام الحسين عليه السلام بهذا وأمثاله سرا وعلانية في جو من الاستضعاف والخوف والإرهاب يبصّر المسلمين ويستنهض هممهم ويطلب نصرتهم ويذكرهم بتكليفهم الشرعي، نظير ما كان يصنعه جده رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة يوم استضعفته قريش وعذبت أصحابه، فقتل من قتل وسجن من سجن وشرد من شرد.

وليس من شك ان هذه الحركة التبليغية العلنية من الامام الحسين عليه السلام تقوم على أساس ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من تبليغ حديثه إلى الناس، وما أمر به الله ورسوله من إظهار العلم عند ظهور البدع، وقد اختار لها الامام الحسين عليه السلام بتوفيق الهي خاص ليتحرك في ظرفها المناسب، وهذه الحركة تعني في الوقت نفسه ان السلطة الأموية في الشام سوف لن تسكت عليها، بل سوف يكون موقفها منها هو العمل على القضاء عليها بكل وسيلة ممكنة وبأقصى ما يتصور من العقوبة لتكون للآخرين نكالا وعبرة.

من كتاب الامام الحسين الظلامة الفاتحة الهادية

(العلامة السيد سامي البدري)

دعاء في حضرة الزهو

حسين الشمري

تأمل ياقوتة الدنيا وزهوتها
وعناق الرجا في الروضتين
في محفل التاريخ،
في بهجته،
في خوذة الوفاء،
روضة العباس ومرقد السبط الحسين
جنة للخلد تشرق في تيجان السلام
وفضاء يزدهي بصحن إمام
وعطر بهي يسطع في كل حين
وسماء تحضن جرح سماء
فمن علم النور أن يسجد خاشعاً
في مراقد البهاء؟
فمن سواه،
يمنح العطش المر هذا الرواء؟
ومن سواه يعطي التراب يداً تمسّد الجرح ندياً ...
فيعانق الشفاء؟
فسبحان من رفع قواعد المجد
والثناء في هذا البناء الجميل
وسبحان من أقطن التاريخ
عند شرفات هذا البهاء الأصيل
أراها ترفع الارض أضرحة الشهداء
تبارك ايواناتها مراقد العلماء
فلا غرابة ...أن أرى
الزائرين ملائكة تطوف
حول الضريح
ولا غرابة
أن أرى المقاصد تقبّلُ
الرأس الذبيح
تقرأ الزيارة نصرة لهذا الغريب
(لعن الله أمة قتلتك
ولعن الله أمة ظلمتك
ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به)
تسير النوايا في غنج عند كل رجاء
(اللهم .. أغفر الذنوب التي تحبس الدعاء)
اللهم بحق دموع الزائرين
بحق هاذي القباب
اللهم.... بحق هذا الوفاء الذي عانق زهو الوفاء
اللهم بحق كربلاء
أكشف الكرب عن بلدي الجريح

مناهضة الحكومة الفاسدة

عندما يصل الامام الحسين عليه السلام إلى حدود الكوفة، يصطدم بجيش الحر بن يزيد الرياحي، فيقول لأهل الكوفة بأنكم دعوتموني فان تراجعتم عن دعوتكم عدت من حيث أتيت.

ولم يكن معنى هذا ان الامام كان يقصد بذلك تخليه عن التحرك، والقبول بمبايعة يزيد، والتخلي عن كل ما قاله في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشيوع الفساد، والواجب الملقى على عاتق المسلمين في مثل تلك الظروف، وبالتالي الجلوس في البيت، والسكوت عن كل تلك المنكرات.

أبدا، فالإمام كان رأيه واضحا، فالحكومة غير صالحة، والواجب يتطلب مناهضتها، ولما كان أهل الكوفة قد دعوه لينتقل في التحرك إلى الكوفة، فلا بد له من الذهاب إليها، فأهل الكوفة قالوا بنصرة الامام الحسين عليه السلام! وأنهم مستعدون لدعمه ومساعدته، في تحركه المناهض للبيعة ليزيد، والمطالبة بالعمل بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي دعوة لنصرة معارضته، ونهضته، وثورته.

من كتاب الملحمة الحسينية ج ٢

إعلان

إلى كافة مواطنينا الأعزاء ممن كانوا يملكون أرضاً في منطقة بين الحرمين المطهرين في كربلاء المقدسة مراجعة مقر (اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة) الكائن في الروضة الحسينية المطهرة وبأسرع وقت لتسوية عائدية هذه الأرض إما بتعويضهم بدلها تعويضا مجزيا أو وهبها كوقف على إحدى الروضتين المقدستين، وذلك لضمها إليهما لغرض إنجاز مشاريع التوسعة للروضتين والتي يراد البدء بها بإذنه تعالى بعد إكمال تصفية هذه الأملاك، وفقكم الله لخدمة المولى أبي عبد ال... وزواره الكرام.

تابعوا أخبار الروضة الحسينية المقدسة..

من موقعها على شبكة الإنترنت

WWW

Www.imamhussain.org

FM 107,9MHz

إذاعة الروضة الحسينية المقدسة
يوميا من الساعة ١٠ صباحاً الى الساعة ١٠ مساء
FM@imamhussain.org

البث المرئي المباشر
من الروضة الحسينية المقدسة
يوميا
٢٤ ساعة × ٢٤ ساعة
على موقعنا في الإنترنت:
Www.imamhussain.org

قسم النشر
اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
هاتف: 032 325194
Annashr@hotmail.com